

THE ROLE OF THE ISLAMIC ENDOWMENT AND ITS EFFECTS IN SUPPORTING THE DEVELOPMENT OF EDUCATION

دور الوقف الإسلامي وآثار العلمية في دعم تطوير التعليم

أحمد الحداد

Ahmed Ali Ahmed Alhadad

Lecturer at the University of Technology and Applied Sciences - Salalah Branch: Sultanate of Oman, ahmed.alhaddad@utas.edu.om

Abstract

The study aimed to discuss the role of the endowment in supporting aspects of education. He presented the advantages achieved by the endowment in developing education. Presenting the formulas for endowments in universities and scientific research. The researcher adopted the descriptive analytical method, which is concerned with collecting, analysing and discussing ideas, in addition to the inductive method: which is concerned with judging the whole by collecting the details of its constituent parts. The study reached the following results: The endowment is one of the most important institutions that had an effective role in the development of education, when it achieved endowment funds: an endowment for schools, an endowment for libraries, an endowment for teachers, and an endowment for students when the endowment covered the learners' needs for various educational supplies. The Islamic Endowment has achieved to exempt learners from tuition fees, and to make education available and open to all. Paying tuition fees for students within (Qardh Al-Hassan). Developing curricula and curricula, the role of the Islamic endowment in financing studies and research. There are many suitable formulas for the endowment, the proceeds of which benefit universities and scientific research. Among the most prominent formulas are: investing the endowment asset, whether real estate or movable property, or investing the rents resulting from its exploitation. Parking money in investment portfolios. Endowment funds. Stopping shares in joint stock companies. Finally, stop participating.

Keywords: endowment, areas of education, facilities, formulas.

الملخص

هدفت الدراسة مناقشة دور الوقف في دعم أوجه التعليم. وعرض المزايا التي يحققها الوقف في تطوير التعليم. وعرض صيغ الأوقاف في الجامعات والبحث العلمي. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بجمع وتحليل الأفكار ومناقشتها، إضافة إلى المنهج الاستقرائي: الذي يعنى بالحكم على الكلّ من خلال تجميع تفاصيل جزئياته المكونة له. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: الوقف من أهم المؤسسات التي كان لها دورا فعالا في تنمية التعليم، حين حققت الأموال الوقفية: وقف المدارس، وقف المكتبات، الوقف على المعلمين، الوقف على الطلاب حين تحمل الوقف كلفة

احتياجات المتعلمين من اللوازم الدراسية المختلفة. وقد حقق الوقف الإسلامي أعفاء المتعلمين من رسوم الدراسة، وجعل التعليم متاحاً ومفتوحاً للجميع. دفع أفساط الدراسة للطلاب ضمن القرض الحسن. تطوير المناهج والمقررات الدراسية، دور الوقف الإسلامي في تمويل الدراسات والبحوث. وجود عديد من الصيغة المناسبة للوقف الذي تستفاد من ريعه الجامعات والبحث العلمي. ومن أبرز الصيغ: استثمار أصل الوقف عقاراً كان أو منقولاً، أو استثمار الربيع الناتج عن استغلاله. وقف النقود في محافظ استثمارية. الصناديق الوقفية. وقف الأسهم في شركات مساهمة. وأخيراً الوقف بالمشاركة.

كلمات مفتاحية: الوقف، مجالات التعليم، التسهيلات، الصيغ.

المقدمة:

يعتبر الوقف واحداً من أرقى الأنظمة التي أنتجها الفكر الإسلامي، حين ساهم بتشجيع حضارة المسلمين وبناء دور العلم مؤسساته، التي خرجت العلماء والباحثين في مختلف جوانب المعرفة. ففي معظم الدول الإسلامية، أصبحت الأملاك الوقفية التي أوقفها أصحابها، تشكل جزءاً مهماً من ثروة البلاد الوطنية وحركته الاقتصادية، حين أصبح الوقف ركناً فاعلاً في تحقيق التنمية الشاملة؛ عبر إسهاماته في عمليات البناء وإعمار الأرض، إضافة إلى مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية للمحتاجين بمختلف أشكالها. فقد تمت الأوقاف بذلك فوائد عديدة تعود للمجتمعات بالخير والرفاهية، لما لها من آثار في ميادين الحياة في مختلف الجوانب الاقتصادية¹.

وهذا يستوجب توجيه الوقف توجيهاً سليماً نحو مشاريع المنفعة العامة؛ بما يحقق مصالح سائر أبناء المجتمع كله. فيضمن تقديم فرص أفضل لخدم المجتمع وتلبية حاجاته المتعددة والمتزايدة. من خلال إنشاء المشروعات المتنوعة التي تخدم أغراض الأوقاف، وتحقيق مزيداً من الاستثمارات التي تسهم في توفير حلول جذرية لمشكلات العصر المتفاقمة، وتشجيع الاستثمار في شتى مجالات الاقتصاد الإسلامي².

وعبر مسيرة الحضارة الإسلامية، أوقفت أموال كثيرة، وتسابق المسلمون في الدول العربية وسائر بلدان العالم الإسلامي لوقف الأموال لبناء الزوايا والمدارس ودور العلم والمستشفيات، والإنفاق عليها على طلبة العلم والقائمين على شؤونها من معلمين ومدرسين وكبار العلماء المتفرغين للبحث والدراسة، وتوفير كل ما تحتاج عمليات التعليم والتعلم من أموال كانت

¹ عز الدين، شروق. (2016). مساهمة نحو تفعيل دور الوقف في التنمية. دراسة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 84.

² صالح، صالح. (2005م). الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (7)، جامعة بسكرة، الجزائر،

تصرف من تخصيصات الوقف. فكانوا ينفقون أموالاً طائلة لإنشاء المدارس والجامعات والمكتبات وتزويدها بالمصنفات العلمية تيسيراً للبحث والدراسة وإنشاء المكتبات³.

وإذا ما تتبعنا تعريف الوقف العديدة، نجد أن أقربها لمقاصد الشرع الإسلامي، هو تعريف ابن قدامة: (تجسس الأصل وتسبيل الثمرة)⁴. وقد قال أبو زهرة: إنه "أجمع تعريف لمعاني الوقف عند الذين أجازوه؛ حبس العين وتسبيل ثمرتها" أو حبس عين والتصرف بمنفعتها⁵. وكذلك أثنى على التعريف محمد الكبيسي في كتابه؛ أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية⁶.

مشكلة الدراسة:

بيّن تقرير مؤشرات التنافس العالمية، الذي صدر عن المنتدى الاقتصادي عام (2020)؛ إن ترتيب قطاع التعليم في كثير من الدول العربية والإسلامية؛ يواجه العديد من التحديات التي أعاقَتْ نموه وأثرت على كفاءته وأدائه. على سبيل المثال نجد أن مصر احتلت الترتيب (137) في سلم التنافسية. وهذا يدل على قصور بائن في منظومة التعليم قبل الجامعي⁷. وتعاني كثير من دول الحكومات العربية والإسلامية من إشكاليات متزايدة في مجال التعليم، بدءاً من التعليم الابتدائي. ومن تلك المشكلات:

تزايد كثافة الطلبة في فصول الدراسة بشكل مضطرد، حتى اكتظت المدارس وغدت عاجزة عن استيعاب الأعداد المتزايدة سنوياً. في حين استقر التعليم الخاص في المدارس الأهلية وارتفعت أجور الدراسة فيها، بشكل لا يستطيع المواطن البسيط تحملها بسبب محدودية دخله.

وفي الوقت ذاته، تراجعت قدرات بناء مدارس جديدة تستجيب لزيادة الطلبة، ليشكل نقص الأبنية المدرسية ضغطاً على المدارس الحكومية، يؤدي إلى زيادة أعداد الطلبة باستمرار، ولتقليل حجم المشكلة تشاركت مدرستان في بناية واحدة، تتناوبان الدوام الصباحي وبعد الظهر. وقد أدى ذلك التقص إلى زيادة نسبة المناطق المحرومة من التعليم في المناطق الريفية وعموم القرى وتوابعها⁸.

لقد أثرت الاختناقات الاقتصادية والتضخم وارتفاع كلف المعيشة على ميزانيات كثير من دول العالم؛ التي اضطرت إلى

³ السبتي، وسيلة. (2017م). الدور التكاملي للوقف والزكاة في تمويل التنمية المحلية. مجلة مجاميع المعرفة، عدد أكتوبر، ص 62.

⁴ ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. المغني. تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح حلو، ج 8، ص 184.

⁵ أبو زهرة، محمد. (1959). محاضرات في الوقف، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، مطبعة أحمد مخيمر، ص 47.

⁶ الكبيسي، محمد عبيد، (1977). أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية. ج 1، بغداد: مطبعة الإرشاد، ص 88.

⁷ تقرير التنافسية العالمية (2020). دول عربية في ميزان التنافسية في زمن كورونا وما بعد كورونا. رابط: <http://alamarabi.com/2021/01>

⁸ انظر تقرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، قسم الأبحاث. الصادر في 25 / 4 / 2018 بعنوان أزمة نقص الأبنية المدرسية في العراق: قراءة في فاعلية مدارس الكرفان.

ترشيد الإنفاق العام وتقليل الصرف، فانخفضت رواتب المعلمين والمدرسين، وشهلت البنية التحتية للتعليم العام ضعفا تزامن مع زيادة كثافة الطلبة في فصول الدراسة، مما أدى إلى انخفاض نوعية التعليم الحكومي، في وقت اتسع الاستثمار في قطاع التعليم الخاص كبديل لغياب الجودة في المدارس الحكومية؛ لكن مقابل رسوم تسجيل باهظة تقتصر على الفئات الميسورة من المجتمع⁹.

في ظل أزمة التعليم التي تمر بها العديد من الدول العربية والإسلامية، يدرك المسلمون أنَّ الله تعالى أمر النبي بالقراءة في أول سورة نزلت: ﴿قُرْأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ⁽¹⁾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ⁽²⁾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ⁽³⁾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ⁽⁴⁾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ⁽⁵⁾﴾ [القرآن، سورة العلق: 1-5]. وأمر أمته بطلب العلم في كثير من آي القرآن الكريم التي بينت فضل العلم، لذلك اعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم. لذلك، فمنذ صدر الإسلام باشرت الأموال الموقوفة في جوانب التعليم المتنوعة التي شملت التعليم والتعلم، وبناء المدارس وتجهيزها، وتوظيف المعلمين فيها، وتحفيز طلاب العلم للانخراط في طلب العلم مع توفير كافة التسهيلات لهم، إضافة إلى تشييد المكتبات وتجهيزها بالكتب.

في ضوء ما تقدم، يرى الباحث أن الوقف هو الحل المثالي لمشاكل التعليم الأساس، بل والتعليم الجامعي والعالي. فجدور الوقف تمتد منذ القدم، عندما حرصت أوقاف المسلمين على بناء المدارس والإنفاق عليها، وتوفير كل ما تحتاج من صرفيات للمعلمين والعاملين والتجهيزات وغيرها.

أهداف الدراسة:

- أ. مناقشة دور الوقف في دعم أوجه التعليم.
- ب. عرض المزايا التي يحققها الوقف في تطوير التعليم.
- ت. عرض صيغ الأوقاف في الجامعات والبحث العلمي.

أهمية الدراسة:

تتجسد الأهمية النظرية للدراسة، في موضوع مهم يتعلق بالتحديات التي تواجهها المدارس الحكومية، والاختناقات المستمرة التي تواجه عملية التعليم والتعلم. وإن هذه المشكلات مستمرة ومتفاقمة. ومن المعلوم إن تلك التحديات تنعكس سلبا على اكتساب العلوم والمعرفة وعلى مخرجات العملية التعليمية.

وتكمن الأهمية العملية، في قدرة الأوقاف الإسلامية على توفير الأبنية المدرسية، وتجهيزها بكل ما تحتاج إليه من معلمين وإدارة، ومختبرات وتجهيزات، وتلبية كافة المصاريف. وهو دور مارسه الأوقاف بنجاح منذ قرون عديدة، بحيث تدعو الحاجة الملحة الحالية إلى اعتماد هذا الدور وتسليط الضوء عليه، وشحذ همم الميسورين على وقف الأموال والعقارات

⁹ نصار، سامي محمود. (2013). التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر: هل للتعليم جدوى؟ دراسة مسحية لعوائد التعليم العام والخاص في مصر. القاهرة: دار الكتب، ص42.

والأراضي لهذا الغرض؛ الذي يخدم أبناء المجتمع من جهة، وكونه قرينة إلى الله تعالى. بحيث أسهم في النهضة العلمية للمجتمع الإسلامي وبناء حضارته الإسلامية.

الدراسات السابقة:

مقال العمراني، عبد الله بن محمد؛ صور الوقف المباشر العيني على البحث العلمي¹⁰.

عرض المقال الوقف الاستثماري الخاص بدعم البحث العلمي؛ حيث تبرز في العصر الحاضر أهمية توفير الموارد المالية بصيغة الوقف الاستثماري، الذي يصرف ريعه لدعم البحث العلمي. نظراً لتطور البحوث العلمية، وتطور مراكز البحوث وإداراته الإشرافية، وتوسع مجالات البحث العلمي لمواكبة متغيرات العصر وفق أسس علمية.

شملت صور الوقف ذات الأثر في البحث العلمي، الجوانب الآتية:

وقف المكتبات: حين يشيد الواقف مكتبة وتزود بالكتب العلمية الحديثة التي يحتاجها الباحثون في علوم وتخصصات شتى، أو في أي تخصص يحدده الواقف. وتزود بالوسائل التي تخدم البحث العلمي.

وقف الكتب: يعتبر تحبب أصل ينتفع بالاطلاع عليه، وهو يبقى ويدوم. هذا الوقف متاح لكثير من الناس للمشاركة فيه، حسب كلفة الكتاب وسهولة توفيره. ومن المناسب تشجيع الناس على هذا النوع من الوقف في الجامعات، من خلال مطويات التعريف بوقف الكتب لطلبة العلم والباحثين.

الوقف في برامج الحاسوب: حيث يتوفر فيها محرك بحث، يمكن للباحث الوصول للمعلومات التي يحتاجها في جميع المواضيع. وتحتوي برامج الحاسوب كتباً متخصصة. ولمن يرغب الوقف في هذا النوع من البرامج؛ يقوم بشراء نسخ منها، وتوفيرها للمكتبات العامة ومراكز البحوث.

وقف الأجهزة: يمكن للواقف وقف الأجهزة العلمية المتخصصة، في مجالات طبية أو في شتى أنواع العلوم الحديثة، إضافة إلى أجهزة الحاسوب، والتجهيزات الخاصة بالمعامل المتخصصة والمختبرات بما يخدم الباحثين ويطور البحوث العلمية.

كتاب المعيلي، عبد الله بن عبد العزيز؛ دور الوقف في العملية التعليمية¹¹.

عرض المؤلف آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تدل على أهمية طلب العلم بالنسبة للفرد والمجتمع المسلم. وأثر ذلك في بعث الأمة الإسلامية التي أنجبت كثيراً من العلماء ودهاقنة الفكر في شتى العلوم والمعارف. فأسهموا في بناء

¹⁰ العمراني، عبد الله بن محمد. (1430هـ/ 2009م). صور الوقف المباشر العيني على البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مقال في شبكة المعلومات، ص1-16.

¹¹ المعيلي، عبد الله بن عبد العزيز. (1420هـ). دور الوقف في العملية التعليمية. ورقة مقدمة لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية. مكة المكرمة، للفترة 18 - 19 شوال.

الحضارة الإسلامية التي أخرجت الإنسانية من الظلمات إلى النور. فالتعليم والتعلم مستمر لا ينتهي إلى غاية، ويعرف اليوم بـ "التعلم مدى الحياة"؛ وهو مبدأ أقره الإسلام، فساهم في الحركة العلمية لدى المسلمين. مما جعل التعليم شائعاً في أوساط المجتمعات الإسلامية. مما أدى إلى تقدم العلوم في شتى جوانب المعرفة. وانتشار التعليم وتهيئة فرص التعلم لطلاب العلم وتشجيعهم على التزود بالمعارف.

ثم عرض المؤلف مجالات الوقف الخاصة بالتعليم قديماً، حين عدّ الوقف إحدى المؤسسات الفاعلة في نشر التعليم وتطويره، في المساجد والمدارس والمكتبات والمؤسسات الوقفية الأخرى. عندما رعت أموال الوقف التعليم منذ الطفولة وصولاً للمراحل الدراسية العليا التخصصية. فتم تأليف موسوعات في شتى علوم الطب والكيمياء، والرياضيات والفيزياء. فامتازت حياة المسلمين بالخير والرخاء فحققت الحضارة الإسلامية تقدماً في كثير من المعارف. لقد تحقق ذلك من خلال أموال الوقف على التعليم، في وقت لا توجد فيه وزارات للتربية والتعليم، ولا ميزانية للدولة، بل اعتمد المسلمون الزكاة والصدقات التي شرعها الدين وشجعت المسلمين على أعمال البر تنفيذاً لتعاليم الدين. لقد وفر ذلك جميع ما تحتاجه المجتمعات، من مؤهلين خدموا مجتمعاتهم في نشاطات اقتصادية واجتماعية وثقافية.

بحث عليّات، خالد محمود: خصائص الوقف الإسلامي¹²، ذكر فيه ما يميز الوقف يمثل قوة ذاتية، فقد أثبت تاريخ الوقف الإسلامي قدرته على تبني التعليم وتطويره للمدارس والمعاهد وتوفير مستلزماتها التعليمية والعملية ورعاية الطلاب المحتاجين. وأهم الخصائص، كالآتي:

الخاصية الربانية: لم يكن نظام الوقف مستورداً أو معروفاً لدى الأمم قبل الإسلام، فهو نظام رباني استمد أصوله من القرآن الكريم ومن السنة النبوية المطهرة. فهو بدافعه الديني يتضمن التقرب إلى الله تعالى. فهو جزء من التشريع الرباني القائم على الإحسان، وشعيرة إسلامية من الصدقات الجارية التي يتقرب بها الواقف لربه طلباً للأجر والثواب.

الاستمرارية: إذ يمتاز باستمراره ودوامه، في جانبين. الأول: أنه باب من أبواب الخير المستمر أجره وثوابه من الله تعالى. والثاني: استمرار الانتفاع به في أوجه الخير والبر وعدم انقطاع ذلك؛ فحين يعطي الوقف الواقف شيئاً مرة واحدة، يتكرر الأخذ من عطاءه، فهو صدقة جارية ما استمرت.

الشمول: حين يشمل على الوقف الذري، أو العائلي، وجعل استحقاق ريعه للواقف أو من أقاربه. ويشمل الوقف الخيري الذي يخصص ريعه للمساجد والمدارس والمستشفيات وغيرها. وتمتد شمولية الوقف زمنياً للأجيال اللاحقة ولا يقتصر على مدة محددة.

الاستقلال: فالوقف يستقل عن أوقفه وعن ذريته وعن الراعي والرعية، إذ يعد من الممتلكات العامة، فلا تخضع لجور ولا

¹² عليّات خالد محمود. الوقف الإسلامي خصائصه وآثاره العلمية والحضارية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الرابع: الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، للفترة 5-7/ صفر/ 1427هـ، الموافق 17-19/ تشرين الثاني/ 2015.

لسلطان، ولا يمكن أن يسترجع الواقف لنفسه ما أوقفه الله تعالى.

المواكبة: فهو مروون يواكب متطلبات العصر ويتمشى مع متغيرات الظروف والزمان والمكان، بحيث يحقق فائدة قصوى للموقوف، عبر استخدام أمثل له. لذلك أجاز الفقهاء استبدال الوقف ضمن شروط لاستمرار المنفعة.

الإنسانية: حين تميز بالسمو الإنساني والأخلاقي. وفتحت مؤسسات الوقف الأبواب لكل إنسان مهما كان جنسه أو لغته أو بلده أو مذهبه، لأنها اهتمت بالحرومين والمعوزين واليتامى والضعفاء؛ لتوفير سبل العيش الكريم في الحياة. ولم يقتصر دوره في التعليم على المسلمين، بل تعداهم إلى غير المسلمين.

مقال العنزي، منهل إسماعيل؛ دور الوقف في تنمية وتطوير البحث العلمي في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي¹³. ناقش القسم الأول نظام الأوقاف الإسلامية ومشروعيتها، وأركانها وأقسامها ودوافعها الايجابية. كما تناول الدور التاريخي الذي لعبته الوقف في مجالات التعليم على مدار الحقب التاريخية، ووسائل النهوض بالوقف ودوره الحضاري. وناقش في قسمه الثاني دور الوقف في خدمة المجتمع في الجوانب: العلمية والثقافية والفكرية، وتطوير أنظمة التعليم الجامعي، ومساهمة الوقف في تطوير حلقات البحوث العلمية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي.

تناول بعد ذلك سياقات عمليات التعليم بالجامعات. وتطرق لبيان التجارب المعاصرة لدول الخليج في إدارة الوقف الاستثماري في مجالات التعليم العالي. ثم ناقش تجربة الكويت الحديثة في إدارة الوقف الاستثماري، وقدم موجزا عن إدارة استثمار أموال الوقف، وعن صندوق الوقف الخاص بالتنمية العلمية والاجتماعية. وأورد جنبا من إنجازات الأمانة العامة لأوقاف دولة الكويت في مجالات تنمية العلوم والثقافة والفكر.

منهج الدراسة:

أ. **المنهج الوصفي التحليلي:** اعتمد الباحث هذا المنهج، الذي يُعنى بجمع وتحليل الأفكار ومناقشتها، وردها إلى المصادر الأصلية، ومقارنة تلك الطروحات بعضها ببعض، وتقييم كل فكرة منها.

ب. **المنهج الاستقرائي:** الذي يعنى بالحكم على الكلّ من خلال تجميع تفاصيل جزئياته المكونة له. وقد عزز المسلمون مسلك المنهج الاستقرائي؛ بمسالك العلة والطرق المؤدية لها، من خلال التقسيم والسير، والاطراد، والدوران. ويتشعب هذا المنهج إلى قسمين، الأول استقراء تام: الذي يقوم على تتبع كافة الجزئيات الخاصة بالمعضلة موضوعة البحث، ومتابعة ما يعترضها، مع استعانة بالملاحظة في كافة حيثيات المسألة. والثاني الاستقراء الناقص: القائم على الاكتفاء ببعض أجزاء المعضلة، ودراستها بالاستعانة بملاحظة تلك الجزئيات المنتخبة، بهدف إصدار استنتاجات عامة تغطي جميع أجزاء المعضلة

¹³ العنزي، منهل إسماعيل العلي. (2013). دور الأوقاف في تنمية البحث العلمي وتطويره في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة جامعة زاخو، المجلد (1)، العدد (2)، ص 353-370.

البحث¹⁴.

واستنادا لهذه المنهجية، تتكون الدراسة من ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: دور الوقف وآثار العلمية في دعم أوجه التعليم.

المبحث الثاني: المزايا التي يحققها الوقف في تطوير التعليم.

المبحث الثالث: صيغ الأوقاف في الجامعات والبحث العلمي.

المبحث الأول : دور الوقف وآثار العلمية في دعم أوجه التعليم

إن الدور الذي قامت به الأموال الوقفية منذ القدم، قد تنوعت إسهاماتها التنموية، التي شملت أوجه نشاط الحياة المتنوعة؛ التعبدية، والاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية، مما جعل الوقف سبباً مهماً لتقدم المجتمعات الإسلامي وريقيها. فكان له دور رائد في التعليم وفي صناعة الحضارة الإسلامية، حين نشر التعليم في مجالاته كلها.

كان الوقف على امتداد قرون عديدة، المؤسسة التي مولت صناعة الحضارة الإسلامية لهذه الأمة، ومن خلالها نهضت الأمة، حين مكنت الأوقاف علماء الأمة من الاستقلال الفكري، وجعلهم يتولون موقع الصدارة في بناء حضارة الأمة الإسلامية بعيداً عن أي معرقات قد تعيق البناء¹⁵. ويذكر أن القاضي الفاضل أوقف أوقافاً لتعليم الأيتام بالكتاب، وفي عهد صلاح الدين كان للصبيبة الأيتام وقف كبير يأخذ منه المعلم ما يقوم به، وينفق منه عليهم ما يقوم بكسوتهم¹⁶.

كان لدور العلم والمدارس نصيباً وافراً من الوقف، فكان معظمها من الأوقاف الإسلامية. حينما كانت المدارس وحلقات العلم في المساجد والجوامع، قد تعددت الأوقاف عليها بسخاء؛ وصار صرف المرتبات الشهرية لكافة المعلمين والعاملين في تلك المدارس، بل وشملت طلاب العلم في بعض المدارس، مما ساعد على بقائها واستمرارها.

لقد عني المسلمون عناية فائقة بالمكفوفين، حينما أوقفوا عدة وقوف لفائدتهم، وخصصوا من يعلمهم القراءة والكتابة والعلوم المختلفة. فنبت كثير من أعلام الفكر والأدب وهم مكفوفون، منهم أبي العلاء المعري، وأبي الحسن الأمدي، وابن هشام النحوي، والشاطبي وغيرهم من علماء الأمة الإسلامية¹⁷.

¹⁴ كهوس، أبو اليسر رشيد. (2014). مناهج البحث في الدراسات الشرعية. مقال منشور في الموقع الرسمي للدكتور كهوس. ص1.

¹⁵ عمارة، محمد. (1993م). دور الوقف في النمو الاجتماعي وتلبية حاجات الأمة. ندوة "نحو دور تنموي للوقف"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ص157.

¹⁶ بن عبد الله، محمد. (1989م). ناظر الوقف وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي. مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ص272.

¹⁷ نفس المصدر، ص281.

المجالات التعليمية للوقف:

يعدُّ الوقف من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الفعال في تنمية التعليم سواء داخل المساجد أو في المدارس أو في المكتبات أو غيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى. حيث رعت الأموال الوقفية عملية التعليم من مرحلة الطفولة حتى المراحل الدراسية العليا المتخصصة، فأدى ذلك إلى نقل المسلمين من حياة بسيطة إلى حياة امتازت بالرخاء، بينما بقيت كثير من المجتمعات في ركود لفترة طويلة.

فالحضارة الحديثة اعتمدت اعتماداً كلياً على ما وصلت إليه حضارة المسلمين من تقدم، فالكثير من الآراء والقوانين وغيرها من المعارف الأخرى اعتبرت أساساً لكثير من النظريات والقوانين والاختراعات الحديثة في جوانب عديدة، كل ذلك تحقق من الأموال الوقفية على التعليم، فلم يكن هناك وزارة للتعليم أو تخصيصات في ميزانية الدولة، وإنما كانت الدولة تعتمد مبدأ الرِّكَاة ومبدأ الصدقات بصورة عامة، وتشجع المسلمين على أعمال البر استناداً إلى تعاليم الدين الإسلامي. وتقوم الدولة بالإشراف على الأوقاف ومراقبة تنفيذ الوقفيات وتعيين من يقوم بإدارتها تنفيذاً لشروط الواقفين، وأدت هذه الأوقاف على التعليم إلى مد المجتمع بما يحتاجه من مؤهلين ساهموا في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمعاتهم¹⁸. وفيما يأتي أنواع الوقف الذي يخدم التعليم:

وقف المدارس:

الحركة العلمية الدائبة في حياة المسلمين وإنشاء المكتبات العامة والخاصة، وتأليف الموسوعات العلمية في العقيدة والفقه والطب والكيمياء، والفيزياء والرياضيات والأدب، وهذا ما جعل ظاهرة التعليم والثقافة شائعة لدى أفراد المجتمع المسلم¹⁹. هذا كله أدى إلى التقدم العلمي للدولة الإسلامية في جميع ميادين المعرفة، فأصبح هناك عالماً مسلماً يفوق أقرانه في كل مجال من المجالات العلمية، ينسب إليه الفضل، ويعترف له بسبقه فيه. لم تكن الأمة أن تصل إلى ذلك المستوى؛ إلا بنشر العلم والتعلم وتهيئة فرص الدراسة لطلاب العلم والتشجيع على اكتساب المعرفة.

شملت الأموال الموقوفة على التعليم جوانب متنوعة تخدم عملية التعليم والتعلم، لعل في مقدمتها؛ إنشاء المدارس وتجهيزها وتعيين المعلمين، وتشجيع طلاب العلم على التعلم وتوفير التسهيلات، وإنشاء المكتبات وتجهيزها بالكتب. وقد ألحقت بالمساجد كتاتيب تشبه المدارس الابتدائية؛ تعلم القراءة والكتابة واللغة العربية والعلوم الرياضية، وقد بلغت الكتاتيب التي تم تمويلها بأموال الوقف عدداً كبيراً، حيث ذكر ابن حوقل (300) كُتَّاب في مدينة واحدة من مدن صقلية، وذكر أن الكُتَّاب الواحد كان يتسع للمئات أو الألوف من الطلاب²⁰.

¹⁸ العجلي، عبد الله بن عبد العزيز. (1420هـ). دور الوقف في العملية التعليمية. ورقة مقدمة لدوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية. مكة المكرمة، للفترة 18 – 19 شوال.

¹⁹ أبو صالح وآخرون، محب الدين، (1411هـ). أصول التربية الحديثة، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض، ص37.

²⁰ السيد، عبد الملك أحمد. (1410هـ). الدور الاجتماعي للوقف. البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ص 231.

وتفاوتت الأوقاف على المدارس بحسب مكانة الواقف وما خصصه من مال، إذ لم تقتصر الأموال الموقوفة على عمارة المدارس فحسب، بل شملت صيانة المدرسة وتجهيزها بالأثاث واللوازم المدرسية، ودفع مرتبات العاملين فيها. وبعض الأوقاف شملت توفير مساكن للطلبة وتقديم الطعام للطلاب والعاملين في المدرسة. كما إن بعض الأوقاف شملت المعالجة الطبية والملابس كما حدث في بعض المدارس الموقوفة في القدس. وحينما تفاوتت المدارس في إمكاناتها المادية وما تقدمه من خدمات؛ فإنها تفاوتت أيضاً في فروع المعرفة التي تدرسها من حيث الكم والكيف²¹. ومن المدارس التي قامت على الوقف المدارس الطبية، وألحقت بالمستشفيات والتي كانت منتشرة في مصر، حيث يتعلم فيها الطلاب الطب والحالات السريرية تحت إشراف أساتذتهم.

وقف المكتبات:

ساهم المسلمون في تأليف الكتب وصناعة الورق من خلال العديد من الأوقاف على المكتبات، التي عرفت بأسماء عدة مثل؛ خزانة الكتب، وبيت الكتب، ودار الكتب، ودار العلم، وبيت الحكمة، ودار القرآن، ودار الحديث. فقد يسرت تلك المكتبات العلم للدارسين في مختلف المستويات دونما كلفة. حين ساهمت الأوقاف في تعضيد أسس التعليم عن طريق إيقاف المكتبات والكتب، مما ساهم في استمرار وانتشار التعليم. وعندما كانت للمدارس والجامعات دور كتب خاصة بها، من أموال الأوقاف.

كما شمل الوقف نسخ المخطوطات في عصر ما قبل الطباعة، حين ضمت إحدى مكتبات القاهرة في العصر الفاطمي (1200) نسخة من تاريخ الطبري ذي المجلدات العديدة. كما شمل الوقف رعاية المخطوطات وحفظها وصيانتها²².

وتعتبر دور الكتب أو خزائن الكتب من أقدم أنواع وقف المكتبات ومن هذه الدور دار العلم في الموصل، ودار العلم في البصرة، ودار العلم في بغداد، ودار الحكمة في القاهرة، ودار الكتب في فيروز آباد، ودار كتب الصابئ في بغداد، وخزانة الكتب في حلب، ودار العلم في طرابلس الشام، وخزانة المالكية في مكة المكرمة، ومكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة في المدينة المنورة.

في عصرنا الحالي، تعاني المكتبة العربية من ندرة المراجع العلمية المكتوبة باللغة العربية، التي تتحدث عن التكنولوجيا وعن موضوعاتها، وهناك إمكانية لتحصيل هذا النقص من خلال ترجمة المراجع الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك لتيسير حصول الباحثين والفنيين والعاملين على مختلف الإنجازات العلمية العالمية⁽²³⁾.

الوقف على المعلمين:

شملت بعض الأوقاف الإنفاق على المدارس بما تتطلبه من مصروفات للعاملين من معلمين وإداريين، وبعض الأوقاف

²¹ محمد، علي جمعة. (1993م). الوقف وأثره التنموي، ندوة "نحو دور تنموي للوقف"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ص 111.

²² عمارة، محمد. (1993م). دور الوقف في النمو الاجتماعي وتلبية حاجات الأمة، مصدر سابق، ص 162.

²³ الغانم، سعيد محمد؛ وسالم محمد سالم. (1993م). التكنولوجيا المعاصرة ووسائل نقلها إلينا في منطقة الخليج العربي. د.ن. ص 94.

خصصت للصرف على المعلمين فقط. وكانت المستحقات التي تدفع للمعلمين تتفاوت حسب الأموال الموقوفة المخصصة، وحسب مكانة المعلم. ساعد الوقف وبشكل فعال في صرف استحقاقات المعلمين في المدارس والمساجد الموقوفة، مما أمكن للمعلمين الحصول على فرص العمل -النادرة في يومنا هذا- واستطاعوا التفرغ لعملهم، اعتماداً الأموال الموقوفة.

الوقف على الطلاب:

شجع الوقف المتعلمين على الانخراط في المدارس، بالاستفادة من التسهيلات التي وفرت في المساجد والمدارس والمكتبات، حين تحمل الوقف كلفة احتياجات المتعلمين من اللوازم الدراسية المختلفة؛ وقد خصصت بعض الأوقاف لتعليم الطلاب مجاناً، والصرف عليهم وإسكانهم في الأقسام الداخلية التي كانت إما بداخل المدارس أو في أقسام داخلية منفصلة. والإيقاف على التعليم يستفيد منه الصغير والكبير والغني والفقير، ليستفيد منه كل من طلب العلم. ويرحل الكثير من طلاب العلم إلى أماكن هذه الأوقاف لطلب العلم.

المبحث الثاني: المزايا التي يحققها الوقف في التعليم

تعاني المؤسسات التعليمية في العالم العربي والإسلامي من شحة كفاية مهارات الهيئة التعليمية، أو من قلة التخصصات التي تلبي حاجة المؤسسات. مما يؤدي إلى حرمان البلاد في الدول العربية والإسلامية الفقيرة من الثروة البشرية المتعلمة. لذلك لا بد من توفير رصيد كافٍ من العلماء والمدرسين في مراحل التعليم كافة⁽²⁴⁾. كما يجب على إدارة تلك المؤسسات، مراعاة الشروط العلمية المتعلقة بقبول الطالب فيها، لغرض متابعة الدراسة. وفيما يأتي الأدوار التي يقوم بها الوقف في تيسير وتطوير التعليم للجميع.

دور الأوقاف في مجانية التعليم:

لقد حقق الوقف الإسلامي أعفاء المتعلمين من رسوم الدراسة، وجعل التعليم متاحاً ومفتوحاً لجميع الناس دون تمييز؛ من طلاب العلم من أيتام وفقراء وأغنياء على مر القرون. حين ساهم الواقفون في دعم المسيرة العلمية، ووفروا الدراسة لكافة طبقات المجتمع دون تمييز، في العرق أو الدين أو المذهب. فاستفاد من التعليم الكبير والصغير والغني والفقير²⁵.

دفع أقساط الدراسة للطلاب:

إنّ نفقات التعليم، لاسيما في التخصصات العلمي، مثل المجموعة الطبية، وكلليات الهندسة وعلوم الحاسوب؛ تكون

²⁴ أنطوان، زحلان. (1990). حياة القدرة التكنولوجية. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 119.

²⁵ ابن الخواجة، محمد الحبيب. (1996م). لمحة عن الوقف والتنمية في الماضي والحاضر. بحث مقدم لندوة أهمية الأوقاف الإسلامي في عالم اليوم، عمان، الجمع الملكي لبحوث مؤسسة آل البيت. ص 144.

مرتفعة جدا، بحيث لا يقدر على تحملها إلا ميسوري الحال، الذين لا يجدون مشكلة في نفقات التعليم. أما الفئات الفقيرة التي تمثل الشريحة الكبرى من الطلاب؛ فلا يمكنها متابعة التحصيل العلمي في هذه التخصصات، حتى وإن كانت مؤهلة وراغبة، لذلك فإنه يجب إيجاد حل لتلك المشكلة التي كانت وما تزال تواجههم. وهنا يأتي دور الوقف كإحدى الوسائل الرئيسة المهمة والمجربة، التي ساهمت بنجاح في تأمين متابعة الطلاب للدراسة.

يقدم البنك الإسلامي للتنمية برامج تقوم على فكرة "المنحة الدراسية" التي تندرج ضمن القرض الحسن، وتستفيد منها المجتمعات المشمولة بتلك البرامج، تصرف تلك المنح من صندوق النقد الوقفي. الذي يقوم بتسديد أقساط الطلاب من ريع الأموال التقدية الموقوفة فيه، من خلال المصارف الإسلامية.

فهذا التمويل لا يقتصر على صندوق النقد الوقفي؛ إذ يمكن تسديد أقساط الطلاب من ريع أية عقارات وقيّة، تضمنت الحجج الوقفية لتلك العقارات على إنفاق ريعها على طلاب العلم. كذلك يمكن دفع أقساط الطلاب، من خلال وقف عقارات جديدة وبخاصة في قطاع البناء؛ على أن ينفق بدل الإيجار في تأمين تلك الأقساط. وعندما يسدّد الطلاب المقترضون قروضهم بعد تخرّج؛ يقوم البنك بإقراضها إلى طلاب آخرين. بحيث يتم القرض لأقساط الطلاب الأكثر فقراً.

تطوير المناهج والمقررات الدراسية:

يلاحظ في كثير من المؤسسات التعليمية، وجود ضعف في مناهج ومراجع الدراسات العلمية وتجهيز المختبرات، التي تحتاجها الطالب والباحث والمدرّس في مجالات التطوير والبحث العلمي. مع وجود إمكانية استيراد تلك المراجع والتقنيات من دول متقدمة؛ لكنها ذات كلف عالية، وبالتالي تكون البلاد العربية والإسلامية الفقيرة، إما محرومة منها أو غير قادرة على امتلاكها بالقدر الكافي، سواءً أكان ذلك على صعيد القطاع الحكومي أو على صعيد الجامعات الخاصة. لذلك باتت كثير من الجامعات ومراكز البحوث العلمية تفتقر إلى الوسائل والأدوات والمختبرات والأجهزة العلمية وكوادرها الفنية، وإن وجدت في بعض الدول فهي غير كافية، ولا تغطي الحاجة الفعلية.

فالوقف يحقق جودة التعليم، حين يوفر بيئة تعليمية تتوفر فيها جودة التعليم، وجميع مقومات الإبداع التي تعني بمميزات المنتج التعليمي وتلبية احتياجات المنهج وفق متطلبات المجتمع وسوق العمل، من خلال جودة التعليم عبر النظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل توفير ظروف مواتية للابتكار والإبداع وفي ضمان المنهاج التعليمية للمتطلبات التي تهيأ الطالب لبلوغ المستوى المنشود. فالأزهر والزيوتونة في تونس، وجامعة هارفرد الأمريكية هي بالأصل مؤسسات وقيّة.

دور الوقف الإسلامي في تمويل الدراسات والبحوث:

لقد أجاد الوقف عبر تاريخ المسلمين في تأسيس مكتبات عظيمة، شكلت روافد البحث العلمي، وحركة التأليف عبر التاريخ. لعل من بينها: مكتبة المدرسة المستنصرية ببغداد، ومكتبة خزانة القرويين بفأس، والقدس التي كانت محط الكثير من الطلبة العلماء لوجود المسجد الأقصى والذي كان منارة للعلم بفضل الأوقاف والمساعدات المالية التي يقدمها أهل القدس للعلماء. فأصبحت بغداد والقاهرة وفاس والقدس وجهة للعلماء والمفكرين والباحثين من مختلف أنحاء العالم.

حيث يفد إليها طلاب العلم والعلماء من مشارق العالم الإسلامي ومغاربه. نظرا لمساهمة الوقف بتمويل ودعم الدراسات العلمية²⁶.

المبحث الثالث: صيغ الأوقاف في الجامعات والبحث العلمي

توجد العديد من الصيغة المناسبة لإنشاء الوقف، الذي يستفاد من ريعه في دعم الجامعات والبحث العلمي. ولعل من أبرز هذه الصيغ:

استثمار أموال الوقف:

يمكن استثمار أصل الوقف عقاراً كان أو منقولاً، أو استثمار الربيع الناتج عن استغلاله. وهذا الاتجاه في استثمار أموال الوقف قد أقره منتدى قضايا الوقف؛ حينما أشار في القرارات والفتاوى المتعلقة باستثمار أموال الوقف، إلى أن المقصود باستثمار أموال الوقف: تنمية الأموال الوقفية سواء كانت أصولاً أم ريعاً بوسائل ومجالات استثمارية مباحة شرعاً.

والواقف إما أن ينص صراحة على استثمار الأصل الموقوف إما مباشرة، أو بجزء من ريعه، أو استثمار الربيع، أو جزء منه. مع تحديد كيفية المحافظة على أصول الوقف وتنميته حسب خطة مناسبة، عبر استثمار نسبة معينة من الربيع، بحيث يؤدي إلى زيادة مستمرة للأصول الموقوفة، ويمكن للواقف أن يجعل هذا الأمر من شروطه التي ينبغي مراعاتها؛ وهي اشتراطات معتبرة ومقبولة يجب الأخذ بها لأنها لا تتعارض وعقد الوقف. والقول بجواز الاستثمار ظاهر وبارز، وما ورد من جواز الاستثمار؛ فإن ذلك لا بد أن يكون وفق ضوابط شرعية دقيقة

وقف النقود في محافظ استثمارية:

مع اختلاف آراء الفقهاء في جواز وقف النقود على أقوال عدة، إلا إن الراجح هو جواز وقف النقود، طالما تحقق مصلحة شرعية؛ كأن تقرض المحتاجين من الدارسين، أو أن يتم استثمارها ويصرف من ريعها لأغراض مصارف الوقف. حيث تتولى الجهات المالية والاستثمارية المتخصصة استثمارها بمراعاة الضوابط الشرعية، وضوابط الاستثمار الآمن. وبالتالي يستفاد من ريعها في مصارف الوقف. ويمكن للجامعات أن تمتلك محافظ استثمارية متخصصة في الأسهم، وتدعو الناس للمساهمة فيها حسب ضوابط سوق المال بالتعاون مع شركات الوساطة المالية²⁷. على أن ينص في لوائح المحفظة الوقفية على أن تقوم مصارف الوقف بدعم الجامعات والبحث العلمي.

الصناديق الوقفية:

يعرف صندوق الوقف؛ بأنه تجميع أموال نقدية من عددٍ من الأشخاص أو المؤسسات، عن طريق التبرع، لاستثمار هذه

²⁶ إمام، محمد كمال الدين. (1999م). الوصية والوقف في الإسلام مقاصد وقواعد. الإسكندرية: منشأة المعارف، ص 199.

²⁷ العمراني، عبد الله بن محمد. (1430هـ). دور الوقف في دعم البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص 8.

الأموال، ثم إنفاق ريعها أو غلتها على مصلحة عامة تحقق النفع للأفراد والمجتمع، بهدف إحياء سنة الوقف (28). ويجب تكوين إدارة لهذا الصندوق تعمل على رعايته والحفاظ عليه، والإشراف على استثمار الأصول، وتوزيع الأرباح بحسب الخطة المرسومة. وتعتبر الصناديق الوقفية من الصور الحديثة للوقف التقدي الجماعي، وكانت الكويت رائدة في هذا المجال، حين سبقت غيرها في هذه التجربة الوقفية المعاصرة التي جمعت بين أصالة الوقف الإسلامي وحداثة التنظيمات العلمية والفنية.

وقف الأسهم في شركات مساهمة:

ويعد هذا من قبيل وقف المشاع، حيث إن السهم يمثل حصة شائعة في صافي موجودات الشركة، ووقف الأسهم مشروع مع مراعاة الضوابط الشرعية والاقتصادية عند شراء الأسهم. وتتميز هذه الصيغة بمراعاة قواعد الاستثمار الآمن، وسهولة مشاركة الأفراد والشركات بأوقاف، حيث يمكن لمن يرغب أن يوقف أسهماً يملكها، أو يشتريها. ويذكر إن الأسهم الوقفية ليست قابلة للتداول في البورصات، لكنها تحدد نصيب صاحبها في المشروع الوقفي، إذ لا يحق له سحب الأسهم أو التدخل في طريقة استثمارها.

الوقف بالمشاركة:

يقدم ناظر الوقف أرض الوقف، إلى ممول يقوم بتشيد بناء عليها يكون ملكاً له، والأرض تبقى على أصلها من ملك الوقف. ثم يقوم الناظر بتأجير العقار كاملاً، والأجرة توزع بين الوقف ومالك البناء بحسب استحقاق كل من قيمة الأرض وقيمة البناء. ويتم العقد بين الجهة المستفيدة من الوقف مثل الجامعة، وجهة ممولة تشيد البناء على أرض الوقف، ويكون البناء مملوكاً للجهة القائمة بالبناء، وتشرته الجامعة بناءً على اتفاق مسبق بثمان مؤجل على أقساط سنوية أو شهرية، والغالب أن تكون أقل من الأجرة المتوقعة من تأجير المبنى، ومع نهاية تسديد الأقساط تؤول ملكية المبنى للأوقاف، وهذه الطريقة مطبقة في عدد من الدول الإسلامية.

يمكن اختيار صيغ الاستثمار الملائمة لطبيعة الأوقاف، بحيث تحقق مصالح الوقف، وتتجنب ضياع حقوق المستفيدين. وذلك من خلال استثمار أموال الوقف بأدوات شرعية، تتسم بالكفاءة الاقتصادية، وقلة المخاطرة، والإفادة من البنوك الإسلامية، والشركات الاستثمارية المتخصصة؟ ومن خلال عقود وصيغ ملائمة، مثل: عقد السلم، والمشاركة، والمضاربة، والمشاركة المتناقصة، والمراجعة للآمر بالشراء، والمشاركة في الوقت.

الخاتمة:

تتطلب عملية التعليم أعباء ونفقات كبيرة، لا يستطيع تحملها إلا فئة قليلة في المجتمع، من ذلك؛ نفقات الدراسة، وشراء القرطاسية والكتب، نفقات السفر والإقامة، المأكل والملبس، العلاج الطبي. هنا يبرز عظمة الدور الذي يسهم به الوقف في

²⁸ الترحيلي، محمد مصطفى. الصناديق الوقفية المعاصرة. البحوث العلمية للمؤتمر الثاني للأوقاف بالملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، المحور الأول، الجزء الأول، ص 341. 342.

العملية التعليمية ونشرها وتوسيع رقعتها، وتذليل كل هذه العقبات أمام معظم فئات المجتمع، بحيث تتاح لكل طالب لها مهما كان مستواه الاقتصادي والاجتماعي.

ومن البديهي أنّ الطلب على التعليم في تزايد مستمر، مما يعني الحاجة إلى فتح مزيد من المدارس، وتزويدها بما تتطلبه العملية التعليمية من وسائل وتجهيزات. الأمر الذي يدعو إلى النظر في إمكان الاستفادة من الأموال الوقفية في مجال العملية التعليمية، وتوجيه الميسرين إلى هذا الجانب بوصفه قرينة إلى الله جل وعلا وهو من الصدقة الجارية.

قائمة المراجع

- ابن الخواجة، محمد الحبيب. (1996م). لحة عن الوقف والتنمية في الماضي والحاضر. بحث مقدم لندوة أهمية الأوقاف الإسلامي في عالم اليوم، عمان، المجمع الملكي لبحوث مؤسسة آل البيت.
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. المغني. تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح حلو، ج 8.
- أبو زهرة، محمد. (1959). محاضرات في الوقف، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، مطبعة أحمد مخيمر.
- أبو صالح محب الدين، وآخرون. (1411هـ). أصول التربية الحديثة، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض.
- إمام، محمد كمال الدين. (1999م). الوصية والوقف في الإسلام مقاصد وقواعد. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- أنطوان، زحلان. (1990). حيازة القدرة التكنولوجية. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بنعبد الله، محمد. (1989م). ناظر الوقف وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي. مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- تقرير التنافسية العالمية (2020). دول عربية في ميزان التنافسية في زمن كورونا وما بعد كورونا. رابط: <http://alamarabi.com/2021/01>
- تقرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، قسم الأبحاث. الصادر في 25 / 4 / 2018 بعنوان أزمة نقص الأبنية المدرسية في العراق: قراءة في فاعلية مدارس الكرفان.
- الزحيلي، محمد مصطفى. الصناديق الوقفية المعاصرة. البحوث العلمية للمؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، المحور الأول، الجزء الأول، ص 341 . 342.
- السبتي، وسيلة. (2017م). الدور التكاملي للوقف والزكاة في تمويل التنمية المحلية. مجلة مجاميع المعرفة، عدد أكتوبر.
- السيد، عبد الملك أحمد. (1410هـ). الدور الاجتماعي للوقف. البنك الإسلامي للتنمية، جدة.

- صالح، صالح. (2005م). الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (7)، جامعة بسكرة، الجزائر.
- عز الدين، شروق. (2016). مساهمة نحو تفعيل دور الوقف في التنمية. دراسة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- عليجات خالد محمود. (2015م). الوقف الإسلامي خصائصه وآثاره العلمية والحضارية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الرابع: الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، للفترة 5-7/صفر/1427هـ، الموافق 17-19 تشرين الثاني.
- عمارة، محمد. (1993م). دور الوقف في النمو الاجتماعي وتلبية حاجات الأمة. ندوة "نحو دور تنموي للوقف"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- العمرائي، عبد الله بن محمد. (1430هـ). دور الوقف في دعم البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- العمرائي، عبد الله بن محمد. (1430هـ/2009م). صور الوقف المباشر العيني على البحث العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مقال في شبكة المعلومات.
- العنزي، منهل إسماعيل العلي. (2013). دور الأوقاف في تنمية البحث العلمي وتطويره في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة جامعة زاخو، المجلد (1)، العدد (2)، ص 353-370.
- الغانم، سعيد محمد؛ وسالم محمد سالم. (1993م). التكنولوجيا المعاصرة ووسائل نقلها إلينا في منطقة الخليج العربي. د.ن.
- الكبيسي، محمد عبيد، (1977). أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية. ج1، بغداد: مطبعة الإرشاد.
- كهوس، أبو اليسر رشيد. (2014). مناهج البحث في الدراسات الشرعية. مقال منشور في الموقع الرسمي للدكتور كهوس.
- محمد، علي جمعة. (1993م). الوقف وأثره التنموي، ندوة "نحو دور تنموي للوقف"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- المعيلي، عبد الله بن عبد العزيز. (1420هـ). دور الوقف في العملية التعليمية. ورقة مقدمة لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية. مكة المكرمة، للفترة 18 - 19 شوال.
- نصار، سامي محمود. (2013). التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر: هل للتعليم جدوى؟ دراسة مسحية لعوائد التعليم العام والخاص في مصر. القاهرة: دار الكتب.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

- Aibn Alkhawajati, Mi. Ha. (1996mi). Lamhat Ean Alwaqf Waltanmiat fi Almadi Walhadiri. Bahath Muqadam Linadwat 'Ahamiyat Al'awqaf Al'iislami fi Ealam Alyawma, Eaman, Almajmae Almalakia Libuhuth Muasasat Al Albayt.
- Aibn Qudamata, Eabd Allah 'A. Almaghni. Tahqiq Eabd Allah Alturkii Waeabd Alfataah Halu, J 8.
- 'Abu Zahrata, Ma. (1959). Muhadarat fi Alwaqf, Jamieat Alduwal Alearabiati, Maehad Aldirasat Alearabiati, Matbaeat 'Ahmad Mukhymir.
- 'Abu Salihi, Wakhrun. (1411h). 'Usul Altarbiat Alhadithati, Jamieat Al'iimam Muhammad Abn Sueud Al'iislamiatu, Alriyad. 'Iimam, Mu. Ka. (1999mi). Alwasiat Walwaqf fi Al'iislam Maqasid Waqawaeidi. Al'iiskandiriata: Munsha'at Almaearifi.
- 'Antuan, Zi. (1990). Hiazat Alqudrat Altknwljyja. Bayrut, Lubnan: Markaz Dirasat Alwahdat Alerby. Binaebad Allah, Mi. (1989mi). Nazir Alwaqf Wataeamulih Mae Harakat Altaelim Al'iislami. Majalat Daewat Alhaq, Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiati, Almaghribi.
- Taqrir Altanafusiat Alealamiati, (2020). Dual Earabiati fi Mizan Altanafusiat fi Zaman Kuruna Wama Baed Kuruna. Rabti: [Http://Alamarabi.Com/2021/01](http://Alamarabi.Com/2021/01)
- Taqrir Markaz Albayan Lildirasat Waltakhtiti, Qism Al'abhathi. Alsaadir fi 25/ 4/ 2018 Bieunwan 'Azmat Naqs Al'abniat Almadrasiat fi Aleiraqi: Qira'at Fi Faelliat Madaris Alkirfan.
- Alzzyhy, Mi. Mi. (1426h). Alssanadyq Alwqfyt Almueasiratu. Albuhuth Alelmyat Lilmutamar Althaani Lil'awqaf Bialmamlakat Alerbyat Alsewdyat, Jamieat 'Umi Alquraa, Almihwar Alawwl, Aljuz' Al'awwla, S 341 342.
- Alsabti, Wa. (2017). Aldawr Altakamuliu Lilwaqf Walzakaat fi Tamwil Altanmiat Almahaliyati. Majalat Majamie Almaerifati, Eadad 'Uktubar.
- Alsayidu, Ea. Mi. (1410h). Aldawr Aliajtimaeiu Lilwaqafi. Albank Al'iislamiu Liltanmiati, Jida.
- Salihi, Si. (2005). Aldawr Alaqtisadiu Walajjtimaeiu Lilqitae Alwaqfi. Majalat Aleulum Al'iinsaniati, Aleadad (7), Jamieat Bisikrati, Aljazayar.
- Eiz Aldiyn, Shi. (2016). Musahamatan Nahw Tafeil Dawr Alwaqf fi Altanmiati. Dirasat Dukturah, Kuliyyat Aleulum Alaiqtisadiat Waltijariat Waeulum Altasyiri, Jamieat Bisikrati, Aljazayir.
- Ealaymat Kha. Mi. (2015mi). Alwaqf Al'iislamiu Khasayisah Watharuh Aleilmiat Walhadariatu. Bahath Muqadam Lilmutamar Aleilmii Alduwalii Alraabiei: Alwaqf Ealaa Albahth Aleilmii Wa'atharih fi Alshuhud Alhadari, Kuliyyat Alsharieati, Jamieat Al Albayt, Lilfatrat 5-7/Sfar/ 1427hi, Almuafiq 17-19 Tishrin Althaani.
- Eimarat, Ma. (1993mi). Dawr Alwaqf fi Alnumui Alajjtimaeii Watalbiat Hajat Al'umati. Nadwa "Nahw Dawr Tanmawiin Lilwaqfi", Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiati, Alkuaytu.
- Aleumrani, Eabd Allah. (1430ha). Dawr Alwaqf fi Daem Albahth Aleilmi. Jamieat Al'iimam Muhammad Bin Sueud Al'iislamiati, Almamlakat Alearabiati Alsueudiati.
- Aleumrani, Eabd Allah. (1430h). Suar Alwaqf Almubashir Aleaynii Ealaa Albahth Aleilmi. Jamieat Al'iimam Muhammad Bin Sueud Al'iislamiati, Maqal fi Shabakat Almaelumati. Aleinzi, Mi. 'Ii. (2013). Dawr Al'awqaf fi Tanmiat Albahth Aleilmii Watatwiruh fi Jamiea
- t Dual Majlis Altaeawun Alkhaliji. Majalat Jamieat Zakhu, Almujalad (1), Aleadad (2), S 353-370.
- Alghanim, Si. Mi; Wasalim, M. S. (1993mi). Altiknulujia Almueasirat Wawasayil Naqlaha 'lilayna fi Mintaqat Alkhalij Alearabii. D.N.
- Alkbisi, Mu. Ea. (1977). 'Ahkam Alwaqf fi Alsharieat Al'iislamiati. Ja1, Baghdad: Matbaeat Al'iirshadi.
- Kahus, 'A. R. (2014). Manahij Albahth fi Aldirasat Alshareiati. Maqal Manshur fi Almawqie Alrasmii Lilduktur Kuhus.
- Muhamadu, Ea. Ja. (1993mi). Alwaqf Wa'atharuh Altanmawi, Nadwatan "Nahw Dawr Tanmawiin Lilwaqfi", Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiati, Alkuaytu.
- Almaeili, Eabd Allah. (1420h). Dawr Alwaqf fi Aleamaliat Altaelimiati. Waraqat Muqadimat Linadwat Makaanat Alwaqf Wa'atharih fi Aldaewat Waltanmiati. Makat Almukaramati, Lilfatrat 18 - 19 Shawal.

Nasaari, Si. Mi. (2013). *Altaelim Alkhasu Wabinyat Alnizam Altaelimii fi Masar: Hal Liltaelim Jadwaa? Dirasat Mushiati Lieawayid Altaelim Aleami Walkhasi fi Masari*. Alqahirat: Dar Alkutub.